تفيد ابطال كلام المصنف لا تصحيح كلام السكاكي اما الاول فلان المصنف
قد ادعى ان السكاكي ان لم يقدر لفظ التشبيه فمقدر وجب ان يكون
استعارة والتعليل في بعض المواد يقدح فيه كما لا يخفى واما الثاني فلما ذكره
الشارح **واعلم ان هذا الجواب** مع عدم تصحيحه لكلام
السكاكي مبني على ان السكاكي يشترط في العلاقة اعتبارها لا وجودها
اما لو كان ممن يكتفي بوجودها فكلام المصنف تام بلا اشتباه وكلام هذا
المجيب مندفع من اصله **قوله** لا يجري في جميع الامثلة لجواز ان
يحصل العلاقة في التشابه كما حساه المستعار لهذا ناه **قوله** وهو
وجود المحكي عنها دون التخييلية فان التخييلية استعارة عن الصورة الوهمية
وليس القرينة على مقتضى هذا الجواب الا مجازا عن استعارة **قوله**
حسن كل من المستعار منه الى لو قال المصنف حسن الاستعارة برعاية جهات حسن
التشبيه لكان اولى فاما المقصود مع الاختصار تامل **قوله** كان يكون
وجه الشبه شاملا للطرفين جعل هذا صفة للحسن نظرا فانه اذا لم يشمل
الطرفين ينتفي صحة التشبيه لا حسنه **قوله** والاشمام رائحته
انما اعتبر اشمام الرائحة لانه لو زيد على ذلك بان يبين المشبه به بالمشبه
كما في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
او يذكر ما يشعر بالبيان كما في الخيط الاسود فان بيان الابيض بالفجر يشعر
ببيان الاسود بسواد اخر الليل او بان يذكر وجه الشبه او نحو ذلك خرج
عن الاستعارة بالكلية ودخل في باب التشبيه ومثل بعضهم للاشمام بالرائحة
للاستعارة التي في قوله قد زر ازراره على القمر **فان قيل**
كلام الشارح في الشرح مشعر بان ما ذكره من الوجه مما اشم فيه الرائحة
حيث قال وهذا اولنا بان يكون رايت اسدا في الشجاعة يشبهها الا استعارة

فكيف ذلك قلنا نعم عبارة الشرح مشعرة ولكنه غير ظاهره بل الظاهر
ما ذكرنا من انه ينتفي بها الصحة لا الحسن فقط كيف وقد صرح الشارح
في الشرح في اول بحث الاستعارة بان الظاهر ان يكون نحو رايت اسدا
في الشجاعة تشبيها لا استعارة ومتناول عبارة الشارح ههنا ان يعني
قوله ولهذا اولنا الى لاجل ان اشمام رائحة الشبه شرط حسن الاستعارة
قلنا ان سنا الاستعارة في هذا المثال لتجاوزه عن مرتبة اشمام الرائحة
الى التصريح بوجه الشبه **قوله** لفظا اما فالان لفظا لان المعنى
على التشبيه قطعا **قوله** لان ذلك يبطل الغرض اي هذا ايضا
كالاول المنقول من الشرح مشعر بان التشبيه داخل فيما اشم فيه
الرائحة وفيه نظر اذ يخرج الكلام حينئذ عن الاستعارة والمدعى
في صورة الاشمام انما هو انتفاء حسن الاستعارة المقتضي ثبوت اصلها
ولو على وجه اللطيفة الا ان يصار الى الحذف المضاف اي يبطل كمال الغرض
ويكون قوله اعني ادعاء تفسير الغرض **قوله** اقوى في وجه الشبه
وذلك لانه المتبادر عرفا وان سبق انه غير لازم **قوله** يعني ان
كل ما يتاتى الى فيه انه ان اراد بالتاتي الاتي على وجه الحسن فليس
كل ما يتاتى فيه الاستعارة على وجه يتاتى فيه وجه التشبيه كذلك لجواز
ان يكون التشبيه بين الطرفين قويا حتى اتحدا وان اراد مجرد التاتي
سواء كان على وجه الحسن او لا فلا نسلم ان ليس كل ما يتاتى فيه التشبيه
يتاتى فيه الاستعارة فانه اذا كان وجه الشبه خفيا يتاتى فيه الاستعارة
ايضا لكن لا على وجه الحسن وقول المصنف ان التشبيه اعم محلا ليس
على ما ينبغي اذ المتبادر منه العموم المطلق **قوله** حتى اتحدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1